

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 121

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهلوا طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية - [00:01:58](#)

في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهتم المسلم في حياته اليومية فيسرنا في هذا البرنامج المتسلسل البرنامج لتيسير الفقه ان يكون ضيفا لنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا - [00:02:23](#)

بمعالي الشيخ. الله يحييكم وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا مباركا من اسباب الهدى والتقى والصلاح والسعادة. اللهم امين مشاهدينا الكرام قد اخذنا معكم في حلقات ماضية - [00:02:43](#)

اه عن صلاة اهل الاذار وكيفية صلاتهم فعلنا ان نبتدأ باذن الله في هذه الحلقة في المسافر في قصر صلاة المسافر. هل المسافر له الاتمام ام له قصر الصلاة فعلنا ان نبتدأ في هذه الحلقة باول سؤال في هذا الباب - [00:03:03](#)

وهو في صلاتي المسافر هل الاصل في الصلاة عموما؟ الاتمام ام القصر؟ وما حكم القصر في السفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد اوجب الصلاة على المؤمنين - [00:03:23](#)

وامرهم بادائها في اوقاتها. قال تعالى واقيموا الصلاة. وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فيجب على المؤمنين ان يؤدوا الصلوات في اوقاتها. قال الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - [00:03:46](#)

قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ولا يجوز للانسان ان يؤخر الصلاة عن وقتها والاصل ان المؤمن يكمل الصلاة ويتمها ويأتي بها على خير وجوها ومن ذلك الاتيان بعدد ركعاتها. فيصلي الصلاة بركعاتها تامة. سواء كانت - [00:04:07](#)

او ثلاثا او ثنتين. قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. فيحافظ عليها في وقتها ويحافظ عليها في اركانها ويحافظ عليها في هيئتها وطريقتها هذا هو الاصل آآ ولكن الشريعة قد جاءت مخالفة هذا الاصل في بعض المواطن. ومن تلك المواطن حال - [00:04:34](#)

اه السفر وحال المرض وحال الخوف ونحو ذلك من الاحوال التي قد تطرأ على الانسان ما هو الاصل في الصلوات؟ الاصل ان المرء يصلي صلاة الفجر بركعتين وصلاة الظهر بربع ركعات وصلاة العصر بربع - [00:05:01](#)

ركعات وصلاة المغرب بثلاث ركعات وصلاة العشاء بربع ركعات هذا هو الاصل الذي يعمله المؤمن في صلواته الا ان يعرض له ارض يجيز له القصر. وقصر الصلاة لا يكون الا في حالة السفر - [00:05:21](#)

ما هو لما فرضت الصلاة ما هو اول ما فرضت عليه هل فرضت على ركعتين ثم بعد ذلك اتمت صلاة الحظر الى اربع وبقيت صلاة

السفر على ما هي عليه - 00:05:42

كما يقول بذلك طوائف من اهل العلم او كانت الصلاة اول ما فرضت اربع ركعات ثم آآ بعد ذلك جاءت الشريعة بجواز قصر الرباعية الى اثنتين في حال السفر هذا موطن خلاف. وقد جاء فيه حديث عمر حديث عائشة - 00:05:57

انه اول ما فرضت الصلاة ركعتين تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم فاقرت في السفر وزيد صلاة الحظر آآ ركعتين. وعلى كلنا الخلاف مقرر ولا يترتب عليه كبير. آآ فائدة الا في مسألة هل - 00:06:17

يجوز للمسافر ان يتم الصلاة وجماهير اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة على ان المسافر يجوز له ان يتم ما الصلاة وذلك لانه اذا اتم الصلاة قيل له قد صلى صلاة تامة فجاز له ان يفعل ذلك - 00:06:37

وان كان الاولى بالانسان ان يقصر الصلاة في اسفاره. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد حافظ على القصر في الصلاة ولم يؤثر عنه انه اتم صلاة رباعية في اه السفر - 00:06:57

وان كان بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ثبت عنهم انهم اتموا الصلاة الرباعية فصلوها آآ اربعة وآآ لم ينكر عليهم او لم آآ يطالبوا باعادة هذه الصلوات من قبل فقهاء - 00:07:15

الصحابة المقصود ان قصر الصلاة امر ثابت وقد دل عليه قوله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح من ان تقصروا من الصلاة. والمراد بقصر الصلاة ان تصلى الصلاة الرباعية التي فيها اربع ركعات ان تصلى - 00:07:35

بركعتين. اذا قصر الصلاة هو اداء الصلاة الرباعية بركعتين بدل اربع ركعات اما الصلوات التي الصلوات الثنائية كصلاة الفجر فانه لا يجوز قصرها. بل تبقى على ما هي عليه ركعتين - 00:07:55

وهكذا الصلاة الثلاثية يؤديها المسافر وغير المسافر بثلاث ركعات. ولا يجوز له ان يقصرها. بل تؤدي على هيئتها التي جاءت اذا قصر الصلاة لا يكون الا في الصلاة الرباعية بادائها بركعتين فقط. الله يحفظك يراعيك ويجزاك خير - 00:08:14

يا شيخ طيب هل القصر في السفر يبدأ بالانشاء النية او من يعني سلوك الطريق والعزب على السفر. يقول الله جل وعلا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:08:38

فدل هذا على ان المسافر لا يقصر الصلاة الا اذا ضرب في الارض ومعنى الضرب قطع المسافة معنى الضرب قطع المسافة فاذا لم يقطع المسافر مسافة فانه لا يحل له ان - 00:08:55

يقصر الصلاة بدلالة هذه الاية فانما من مفهومها ان على الانسان حرج وجناح اذا قصر الصلاة وهو لم يظرب في الارض ويدل على هذا معنى السفر في لغة العرب فان السفر مأخوذ من الاسفار وهو الظهور والبيان - 00:09:11

ولا يكون الانسان مسافرا الا اذا اسفر بان يكون قد ظهر من بلده الذي يسكن فيه ومن هنا لا يجوز للانسان ان يقصر الصلاة قبل ان يخرج من البلد الذي يسكنه. كما هو قول جماهير اهل العلم - 00:09:34

منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد وطوائف نعم حفظك الله ورعاك هل يشترط يا شيخنا في السفر ان يكون سفر طاعة اه هل يجوز في القصر الصلاة في السفر المحرم؟ او لا يجوز ذلك - 00:09:53

ذهب طائفة من اهل العلم الى ان من سافر سفرا محرما لم يجوز له قصر الصلاة اه نريد ان نفهم هذه المسألة قبل ان نذكر الحكم فيها اذا سافر الانسان - 00:10:12

وكان سيعصي الله في سفره لكن سفره لامر جائز في الشريعة. مثال ذلك من سافر من اجل تجارة هنا التجارة امر مباح فالسفر يكون مباحا لكنه في اثناء سفره المباح سيعصي الله - 00:10:29

بمعصية من المعاصي اما بنظر في وجوه النساء او غير ذلك من انواع المعاصي. فهنا نقول يجوز له قصر الصلاة والترخص برخص السفر لماذا؟ لانه لم يعصي الله بسفره فهو سفر مباح - 00:10:50

والمعصية طارئة عليه وليس السفر من اجل المعصية النوع الثاني من سافر بهدف فعل معصية من المعاصي بهدف فعل معصية من المعاصي. فهذا هو الذي يقال له السفر المحرم والسفر المحرم - 00:11:11

هل يجوز للانسان ان يترخص فيه برخص السفر من مثل قصر الصلاة والجمع بين الصلاتين والمسح على الخفين ثلاثة ايام ونحو ذلك اولى ومن امثلة السفر المحرم ما لو سافر الانسان من اجل فعل معصية كمن سافر - [00:11:35](#)

آآ من اجل ان يفعل الفواحش او سافر من اجل ان يشرب الخمر او سافر من اجل قطع الطريق او سافر من اجل الخروج على الامام ونحو ذلك فهذا المسافر هل يجوز له ان يترخص برخص السفر او لا - [00:11:58](#)

ذهب الامام الشافعي واحمد الى ان المسافر للسفر المحرم لا يجوز له ان يترخص برخص السفارة قالوا لان الرخص منحة من الله فلا يعطاها العاصي ولان من اسباب كون الفعل مؤديا لنتيجته المشروعة ان يكون مباحا - [00:12:20](#)

فاما اذا كان الفعل محرما فانه لا يؤدي لنتيجته المقصودة شرعا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد واستدلوا على ذلك ايضا بقول الله اه جل وعلا - [00:12:45](#)

بذكر اباحة الميتة للمضطر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قالوا فدل هذا على ان الباغي وهو صاحب المعصية لا يحل له ان يترخص بهذه الرخصة والقول الثاني في هذه المسألة - [00:13:05](#)

يقول بان المسافر المحرم يجوز له ان يترخص برخص السفر وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة وهو احدي الروايتين عن الامام احمد ولعل هذا القول ارجح من القول الاول - [00:13:27](#)

وذلك لعدد من الادلة منها ان النصوص الواردة بجواز القصر ومشروعيته نصوص عامة لم تفرق بين من سافر سفرا محرما ومن سافر سفرا مباحا فان الله تعالى قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - [00:13:46](#)

فعلق قصر الصلاة بالظرب في الارض ولم يعلق ذلك بكون السفر مباحا او مشروعا وبديل على ذلك النصوص النبوية الواردة في ربط قصر الصلاة بالسفر فانها عامة لم تفرق بين حال المعصية وغيرها - [00:14:11](#)

ومن هنا فان الاظهر من اقوال اهل العلم انه يجوز لمن سافر سفرا محرما ان خاصة برخص السفر والذي نذكره والذي نذكر به في هذا المقام التخويف من رب العالمين جل وعلا فلا يقدم الانسان على معصية من المعاصي سواء كان في حذر او في سفر - [00:14:34](#)

واذا انشأ الانسان سفرا من اجل امر محرّم فان كل خطوة يخطوها يكون بها قد عصى ربه جل وعلا. ومن هنا الواجب على العبد ان يسأل عن حكم سفره قبل ان يقدم عليه. ليعرف - [00:15:02](#)

فالحكم الشرعي في هذا السفر ومن ثم يتبع هذا الحكم الشرعي كذلك يجب على الانسان قبل ان يسافر ان يتعلم وان يعرف مواطن المعاصي ليجتنبها. ان نفسه على الابتعاد عن مواطن المعاصي لان لا تنزلق نفسه من حيث يقصد او لا يقصد الى تلك - [00:15:22](#)

المعاصي وكذلك على الانسان ان يجتنب السفر لتلك البلدان التي تلزم الناس بمعصية الله عز وجل فان انه لا يجوز السفر اليها. من امثلة ذلك البلدان التي تلزم الناس بترك الصلوات في آآ اوقاتها - [00:15:49](#)

او البلدان التي تلزم المرأة بترك حجابها فانه لا يجوز السفر اليها. لان الانسان لا يجوز هو ان يتعاطى الاسباب المؤدية الى كونه يعصي الله جل وعلا بهذه المناسبة ايضا اذكر بان - [00:16:10](#)

هناك اسفار بدعية او شركية ومثل هذه الاسفار لابد من الحذر منها والتحذير منها ومن امثلة ذلك ان يسافر الى المواطن التي يعبد فيها احد من دون الله عز وجل. فان السفر اليها حرام ان يسافر الانسان من اجل تلك - [00:16:32](#)

التي تعبد من دون الله عز وجل. كمن يسافر لمشاهدة صنم من الاصنام يعبد من دون الله. فهذا الفار حرام ولا يجوز للانسان ان يفعله وهكذا ايضا السفر وشد الرحل من اجل زيارة قبر في بلد اخر فان هذا مما - [00:16:57](#)

نهى عنه في الشرع فان الشريعة قد جعلت الاسفار على نوعين اسفار لمقصد وعمل معين هذا لابد ان ننظر فيه الى ذات العمل هل هو مباح او لا والنوع الثاني اسفار لبقعة. اسفار من اجل البقعة. وهذه الاسفار اه ممنوع منها في الشرع الا اذا - [00:17:20](#)

كانت للمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا كما ورد في الصحيحين وغيرهما من حديث جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

ويذكرني هذا بمسألة يكثر السؤال عنها. الا وهي ان بعض الناس قد يسافر من اجل النزهة او من اجل تمشية فيسأل عن حكم سفره فنقول ان كان عند سفره سيظهر شعائر الاسلام وسيتمكن من - [00:18:12](#)

اداء الواجبات ولن يمنع من شئ منها ولن يستحي من الناس عند ادائه لشئ من هذه الواجبات فانه حين يجوز له هذا السفر؟ اما اذا كان عند سفره يترك شيئاً من الواجبات الشرعية او لن يظهر - [00:18:32](#)

مدينة او سترك الانتماء والاعتزاز بهذا الدين فحينئذ يحرم عليه هذا آ السفر ولكنه يجوز له ان يترخص برخص السفر كما ان من المسائل التي نسأل عنها كثيرا الترخص القصر من اجل سفر النزهة - [00:18:52](#)

فان بعض الناس يسافر من اجل الفرجة ومن اجل آ الاطلاع والرؤية ومن اجل مشاهدة الربيع او بعض البلاد والبقاع. فمثل هذا نقول سفره مباح اذا لم يتضمن معصية من المعاصي ومن ثم - [00:19:15](#)

فانه يجوز له ان يترخص برخص السفر فيكسر الرباعية ويجمع بين الصلاتين ويمسح على الخفين ثلاثة وذلك لانه يعد مسافرا ومن ثم جاز له ان يترخص برخص السفر فان قال القائل ما حكم السفر؟ ما حكم القصر في السفر؟ فان قال قائل ما حكم القصر في السفر - [00:19:35](#)

نقول حكم القصر ان الصواب انه سنة. انه سنة وانه يؤجر الانسان على فعله وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قد حافظ على القصر في على القصر في السفر. ولم يؤثر عنه انه ترك الترخص - [00:20:03](#)

بهذه الرخصة. ومن هنا فان قصر الصلاة سنة وان كان بعض الفقهاء يقول بانها واجب وبعضهم يقول بانها مباح لكن الصواب انها سنة فايهما افضل؟ القصر ام الاتمام؟ نقول في السفر الافضل قصر الصلاة لان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه - [00:20:23](#)

فان قال قائل ان الصلاة الرباعية حينئذ تؤدي بربع ركعات بينما الصلاة المقصورة لا تؤدي الا بركعتين كيف تفضلون صلاة ركعتين على صلاة اربع ركعات فنقول ان العبرة باتباع السنة. وقد يعمل الانسان اعمالا كثيرة لكنه لا يؤجر الا اجورا قليلة - [00:20:47](#)

قد يعمل الانسان اعمالا قليلة ويؤجر عليها الاجور العظيمة والتمايز في هذا من ثلاث جهات. الجهة الاولى ذات العمل ونفعه فان العمل كلما كان انفع كلما كان اجره هو اعظم واكثر - [00:21:14](#)

والجهة الثانية جهة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فكلما كان العبد يكثر متابعته لهذا النبي صلى الله عليه سلم فانه حينئذ يكون آ اجره اعظم. والجهة الثالثة من جهة النية والمقصد - [00:21:31](#)

كلما قصد الانسان بعمله وجه الله والدار الآخرة وكلما اخلص في هذا العمل لله فانه حينئذ يعظم اجره ويكثر ثوابه احسن الله اليك. طيب يا شيخ يعني نلخص هذا تقريبا هذه الاسئلة وهذا الكلام - [00:21:51](#)

في ان كل مسافر له ان يترخص برخص السفر الصواب من اقوال اهل العلم ان كل مسافر يجوز له ان يترخص رخصي اه السفر ومنها قصر الصلاة. لان الله تعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا - [00:22:11](#)

من الصلاة فعلق قصر الصلاة وجوازه اه السفر. ومن هنا فكل سفر فانه مباح لقصر الصلاة ويشرع فيه قصر الصلاة الرباعية اه بهذا القدر نكون قد اکتفينا اجاباتكم اه شيخنا على هذه الاسئلة وهذه الاشكالات. اه نشكر لمعالي الشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه - [00:22:31](#)

وان ينفع به الاسلام والمسلمين كما نشكر لكم مشاهدتنا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية على متابعتكم لنا عبر برنامجنا تيسير الفقه ونسأل له سبحانه ان ينفعنا واياكم بما فيه وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:22:59](#)

وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:23:19](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم. والتغلب على القيود الزمانية والمكانية. بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون

من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:23:45

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج.

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:24:15

اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:24:45